



الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث



منهجية البحث:

كما ذكر آنفاً يتبنى هذا البحث منهجية كمية تعتمد على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة. وعليه فسوف يتم تصميم صحيفة استبيان تترجم التساؤلات أعلاه إلى مؤشرات قابلة للقياس عبر مجموعة من الأسئلة التي تغطي تساؤلات الدراسة الرئيسية. وسيتم جمع الأسئلة بواسطة الإستبيان ليغطي كل من: (١) خصائص الأسر المعيشية للمستجيبين؛ (٢) توجهات الأفراد المستجيبين نحو الأزمة الدائرة في سوريا اتجاهاته نحو الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالأزمة سواء أكانت سورية أم عربية أم أجنبية. كما سيغطي الإستبيان رؤى المهاجرين السوريين لاحتمالات حل الصراع الدائر في سوريا الآن على المستويين الميداني والسياسي. وأخيراً، تقييم المهاجرين لاحتمالات عودتهم حال إنتهاء الأزمة والشروط التي يرون ضرورة توفرها لعودتهم. وبالنظر إلى عدم وجود اطار محدد لاختيار العينة، فقد تم اختيار عينة غير احتمالية باستخدام أسلوب عينة كرة الثلج من إجمالي عدد السوريين المهاجرين لمصر يبلغ حجمها ٥٠٠ حالة لجمع المادة العلمية اللازمة لهذا البحث.

تصميم أداة المسح:

تكون الإستبيان من ثلاثة أجزاء رئيسية يتعلق أولها بتركيب وخصائص الاسر المعيشية قبل الهجرة من سورية إلى مصر. ويغطي هذا الجزء متغيرات المستجيب بصفته وعلاقة أفراد الأسرة به النوع، والعمر الحالي، والعمر وقت الهجرة، الحالة الاجتماعية وقت الهجرة، والجنسية الثانية- إن وجدت، والحالة التعليمية وقت الهجرة، وقطاع النشاط الاقتصادي قبل الهجرة، والحالة العملية قبل الهجرة، والدخل الشهري بالليرة السورية قبل الهجرة، ومحافظة الإقامة، ومحل الإقامة (ريف/حضر) والديانة، والمذهب الديني. ويختص الجزء الثاني بتركيب وخصائص الأسر المعيشية للمهاجرين السوريين في القاهرة ويغطي متغيرات النوع، والعمر الحالي، والحالة التعليمية، والمهنة، وقطاع النشاط الاقتصادي، وما إذا كان يعمل حالياً، والدخل الشهري بالجنيه، ومحل الإقامة في القاهرة وماذا حدث للشخص غير الموجود الآن من بين الأفراد الذين

الذين كانوا يقيمون مع المبحوث قبل الهجرة؟ أما الجزء الثالث فيركز على عدد من الأبعاد المتعلقة برؤية المبحوثين لسورية قبل الهجرة والخبرة المعيشية والتوقعات المستقبلية للمهاجرين السوريين في القاهرة. وبصورة أكثر تفصيلاً يتناول هذا الجزء من الاستبيان صورة سورية ما قبل الأزمة، أسباب الهجرة ونتائجها، التكيف والتميز في مصر، الموقف من الأزمة السورية واحتمالات حلها، الموقف من العودة إلى سورية، وأخيراً، صورة سورية ما بعد الأزمة والمستقبل. وبالإجمال اشتمل الاستبيان على ٨٨ سؤالاً بالإضافة إلى جدولي الأسرة المعيشية اللذين اشتملا على ١٥ سؤالاً خاصة بتركيب الأسرة المعيشية في سورية، و ١١ سؤالاً خاصة بتركيبها في مصر. وبذا يكون إجمالي أسئلة الاستبيان حوالي ١١٤ سؤالاً (لمزيد من التفاصيل، انظر الملحق رقم ١).

وفيما عدا جدولي الأسرة المعيشية صممت معظم أسئلة الاستبيان لتكون الإجابة عليها إما بنعم أو لا، اللهم إلا في الأسئلة المتعلقة بإبداء الرأي في قضايا معينة فقد روعي فيها إضافة فئة الإستجابة «لا رأي/لا أعرف». وفي عدد محدود من الأسئلة سمح بتصميم الأسئلة بعدد من الإستجابات التي يمكن الاختيار المتعدد من بينها، كما كان هناك عدد محدود من الأسئلة ذات الإستجابات المتعددة التي سمح فيها بإختيار استجابة واحدة.

اعداد استمارة البحث واختبارها وتطبيقها :

لقد تم اعداد استمارة البحث واختبارها وتطبيقها عبر مجموعة من الاجراءات المنهجية علي النحو التالي :

١ . تم وضع عدد كبير من العبارات والأسئلة في كل محور من محاور البحث الثمانية وهي : تركيب وخصائص الاسرة المعيشية قبل الهجرة واللجوء، تركيب وخصائص الاسرة المعيشية بعد الهجرة واللجوء، صورة سورية ما قبل الأزمة، أسباب الهجرة واللجوء ونتائجها، التكيف والتميز في مصر، الموقف من الأزمة السورية واحتمالات حلها، الموقف من العودة إلى سورية، صورة سورية ما بعد الأزمة والمستقبل.

٢. تمت صياغة الأسئلة في كل محور بشكل أولى حتى أصبحت الاستثمارة مكتملة الأركان من حيث الشكل، حيث وضع جدول لخصائص الاسرة المعيشية قبل الهجرة واللجوء، وجدول آخر لخصائصها بعد الهجرة واللجوء إلى مصر، ثم عدد من الاسئلة في كل محور من المحاور البحث.
٣. تم الاستعانة ببعض السوريين المقيمين في مصر لمراجعة الاستثمارة في شكلها قبل النهائي للتعرف على مدى ملائمة الاسئلة واللغة المصاغة بها لتكون مفهومة من قبل كل الفئات التي ستطبق عليهم، وبالفعل تم تعديل كثير من الأسئلة واستبعاد وإضافة أسئلة أخرى.
٤. تم بعد ذلك اختبار أولى للاستثمارة بالتطبيق على ٢٠ مفردة بحثية من الأسر السورية المقيمة بالقاهرة.
٥. وبناءً على هذا الاختبار الأولى للاستثمارة تم تعديل بعض الأسئلة، وتعديل بعض الصياغات، وفصل بعض الاسئلة عن بعضها، وإضافة أسئلة جديدة.
٦. بعد الاختبار الأولى للاستبيان تمت المعالجة الاحصائية للبيانات والتي أسفرت عن استبعاد بعض الأسئلة التي جاءت الاستجابات فيها متماثلة والسؤال لا يظهر تباين في استجابات العينة، مثل أن المجاعة لم تكن سببا من أسباب الهجرة واللجوء، وعدم الموافقة على تقسيم سورية، وعدم تعرضهم للاستغلال في مصر.
٧. تم صياغة الاستثمارة في شكلها النهائي لتكون عبارة عن جدولين لتركيب وخصائص الاسرة المعيشية قبل وبعد الهجرة واللجوء، إلى جانب ٨٨ سؤال يغطوا باقى محاور البحث.
٨. تم اختيار فريق بحث مكون من ٦ باحثين أربعة سوريين واثنان مصريين للتطبيق الميداني، وقد تم تدريبهم على استيفاء البيانات، وقاموا بجمع المادة الميدانية خلال الفترة من (١٥ / ٩ / ٢٠١٩ إلى ١٥ / ٩ / ٢٠١٨).